العتبة العباسية المقدسة

الخميس

١٠٢٧

السنة الحادية والعشرون

١٢ / شهر رمضان / ١٤٤٦هـ

١٣ / ٣ / ٢٠٢٥م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

نصائح المرجع الديني الأعلى

سماحة السيد علي السيستاني (دام ظله) للشباب / ٦

إحسان المرء لما يتولّاه

أمّا بعد فإنّني أوصي الشباب الأعزاء -الذين يعنيني من أمرهم ما يعنيني من أمر نفسي وأهلي- بثماني وصايا هي تمام السعادة في هذه الحياة وما بعدها، وهي خلاصة رسائل الله سبحانه إلى خلقه وعظة الحكماء والصالحين من عباده، وما أفضَت إليه تجاربي وانتهى إليه علمي:

*** أن يُحسن كلّ امرئ وليَ شيئاً من شؤون الآخرين أمر ما تولّاه، سواء في الأسرة أم في المجتمع:**

فليُحسن الآباء رعاية أولادهم، والأزواج رعاية أهاليهم، وليتجنّبوا العنف والقسوة حتّى فيما اقتضى الموقف الحزم؛ رعايةً للحكمة وحفاظاً على الأسرة والمجتمع، فإنّ أساليب الحزم لا تنحصر بالإيذاء الجسدي أو الألفاظ النابية، بل هناك أدوات ومناهج تربوية أخرى يجدها مَن بحث عنها وشاور أهل الخبرة والحكمة بشأنها، بل الأساليب القاسية كثيراً ما تؤدّي إلى عكس المطلوب بتجذّر الحالة التي يُراد علاجها وانكسار الشخص الذي يُراد إصلاحه، ولا خير في حزم يقتضي ظُلماً، ولا في علاج لخطإ بخطيئة.

ومَن وُلّي أمراً من أمور المجتمع فليهتم به وليكن ناصحاً لهم فيه ولا يخونهم فيما يغيب عنهم من واجباته، فإنّ الله سبحانه متولٍّ لأمورهم وأمره جميعاً و سوف يسأله يوم القيامة سؤالاً حثيثاً، فلا ينفقنّ أموال الناس في غير حلّها، ولا يقرّرنّ قراراً في غير جهة النصح لهم، ولا يستغلّنّ موقعه لتكوين فئة وحزب يتستّر بعضهم على بعض ويتبادلون المنافع المحظورة والأموال المشبوهة، ويزيحون الآخرين عن مواضع يستحقونها أو يمنعون عنهم خدمات يستوجبونها، وليكن عمله لجميع الناس على وجه واحد، فلا يجعله سبيلاً للمجازاة على حقوق خاصّة عليه لقرابة أو إحسان أو غير ذلك، فإنّ وفاء الحقوق الخاصّة بالحق العام جور وفساد، فإن ساغ لك ترجيح أحد فعليك بترجيح الضعيف الذي لا حيلة له ولا جهة وراءهُ ولا معين له على أخذ حقّه إلا الله سبحانه.

ولا يستظهرنّ أحد في توجيه عمله بدين أو مذهب، فإنّ الدين والمذاهب الحقّة قائمة على المبادئ الحقّة؛ من رعاية العدل والإحسان والأمانة وغيرها، وقد قال الله سبحانه: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ (الحديد: ٢٥).. فمن بنى على غير ذلك فقد زيّن لنفسه الأماني الزائفة والآمال الكاذبة، وأحقُّ الناس بأئمة العدل كالنبيِّ صلى الله عليه وآله، والإمام علي عليه السلام، والحسين الشهيد عليه السلام، أعملهم بأقوالهم وأتبعهم لسيرتهم، وليلتزم المتولي لأمور الناس مطالعة رسالة الإمام علي عليه السلام لمالك الأشتر عندما بعثه إلى مصر، فإنّها وصف جامع لمبادئ العدل وأداء الأمانة، وهو نافعٌ للولاة ومن دونهم كلٌّ بحسب ما يناسب حاله، وكلّما كان ما تولاه المرء أوسع كان ذلك له ألزم وآكد.

(موقع مكتب المرجع الديني الأعلى
سماحة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله)

أدوات الحرب الناعمة

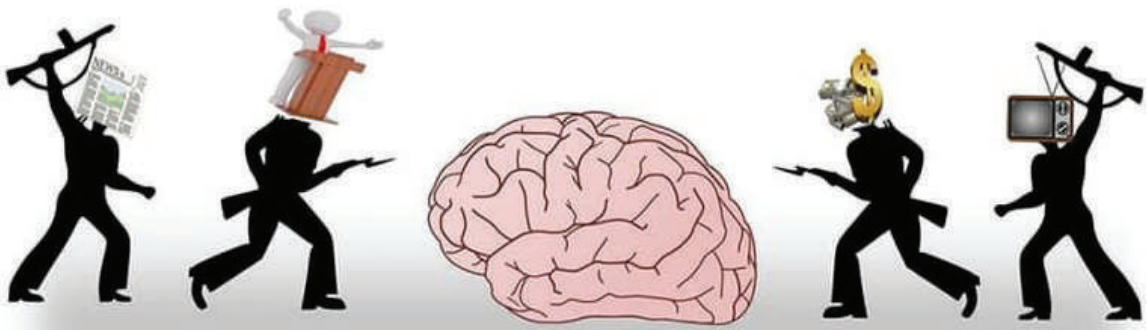

لاحتلال عقول الشعوب فكرياً!

إنّ أدوات الصراع المعاصرة قد اختلفت بعض الشيء عن العصور السابقة؛ حيث كانت الأدوات المعروفة من قبل أدوات خشنة؛ كالاحتلال العسكري، والاحتلال الصريح.

ولكن! أصبحت الأدوات المعتمدة اليوم أدوات ناعمة؛ عبر عناوين برّاقة لا تُثير حساسية المجتمع، الذي يُغزى، ولا تجرح كبرياءه ليدعوه إلى المقاومة.

وهي إمّا:

- عناوين فكرية؛ مثل نسبية الحقيقة.
- أو عناوين أخلاقية؛ مثل حقوق الإنسان، التي تُتخذ ذريعة للمطالبة بعناوين أخرى؛ كالحرية الشخصية والمساواة بين الناس.

وكلُّ ذلك مما تنطبق عليه المقولة المعروفة: (كلمة حقٍّ يُراد بها باطل)!

وهذا هو الخطر الذي يهدد المجتمعات الإنسانية المعاصرة، إذ إنّ المجتمع الذي يكون أكثر تمسكاً بثقافته وأكثر امتلاكاً لأدوات التأثير سيكون مهيمناً على المجتمع الذي يكون غافلاً عن مجريات هذا الصراع، ويتساهل في التمسك بثقافته وأعرافه الرصينة، وبذلك يكون فريسة سهلة لإزاحة كيانه الثقافي من غير حاجة إلى غزو عسكري واحتلال واستعباد لأهله.

ولا استعجال في هذا الصراع، فالمهم أن التغيير الثقافي يتم عبر جيل أو أكثر بشكل تدريجي، بعد النفوذ في المجتمع الآخر.

السيد محمد باقر السيستاني

شهر رمضان والإسراف في مشاهدة التلفاز!

مع وجود السلوكيات الحسنة الكثيرة في مجتمعنا أيام شهر رمضان، إلا أنّه في المقابل توجد بعض السلوكيات السيئة التي يمارسها بعض الناس في شهر رمضان، والتي تؤدي إلى ضياع الفوائد المرجوة من مقاصد الصوم، منها؛ الإسراف في مشاهدة المسلسلات ومتابعة البرامج ذات المحتوى الرديء والهابط، ففي شهر رمضان الفضيل تزخر الفضائيات بالعديد من البرامج والمسلسلات التي لا تتناسب وقيمة ومكانة أيام الصيام المباركة، والتي عادة ما يُعلن عنها في وقت مبكر؛ كي تكون طعماً "سهلاً" للعوائل والشباب المولعين جداً بمتابعتها وحتى ساعات متأخرة من الليل! وهذا ما يجعلها عامل هدم وضياع لكلّ ماينا سب شهرنا من عبادات والتزامات اجتماعية مع الأهل والأقارب..

قديماً، كان أهلنا وأجدادنا يستقبلون شهر رمضان بالفرح، ينتظرونه من عام إلى عام، وكانوا يستعدون له بالتوبة النصوح وتطهير القلب؛ لعلمهم أنّه موسم عظيم من مواسم العبادة، ولذلك كانوا يتدربون على العبادة حتى لا يأتي إلّا وقد تعودوا على كثرة الصلاة والصيام وقدوتهم في ذلك رسول الله ﷺ؛ إذ كان يكثر الصيام في شهر شعبان. وكانوا يستعدون له بالبحث عن الفقراء والمحتاجين كي يواسوهم في الشهر الكريم.. فما أحوجنا إلى الاقتداء بهم في استقبالنا لشهرنا الفضيل وفي جميع أحوالهم، حياتهم كانت بسيطة وغير متكلفة، لا كما هي في هذه الأيام.

لكننا اليوم نلاحظ أنّ أفكار وسلوكيات الجيل القديم لمفهوم الشهر الكريم قد تغيرت، فقد أصبح شباب هذا الجيل يعتقد أنّ الصوم مجرد إمساك عن الطعام والشراب في النهار، متناسين ذكر الله تعالى، ومعتقدين أنّ هذا الشهر كباقي أشهر السنة، فهم لا يدركون أهمية الشهر الكريم وتعاليمه ومدى فائدته للمسلمين.

ثلاثون يوماً مدة قصيرة من الزمن وعمر الإنسان، فيجب أن نستثمر هذا الوقت الثمين للتغيير وتزكية النفس، لا أن نضيعه في متابعة أمور لهوية ولغوية في التلفاز وغيره، فمن الضروري في شهر الخيرات والرحمات الإكثار من ذكر الله تعالى وقراءة القرآن، ففيه تغلق أبواب النيران وتفتح أبواب الجنان.

من هنا علينا احترام ساعات هذا الشهر الكريم وأيامه، ونترك كلّ ما من شأنه أن ينتهك حرمته، بأمور لهوية وتافهة مبعدة عن رضا الله تعالى، وأن نعوِّد أبناءنا على استثمار أوقات هذا الشهر الفضيل بالعبادات والطاعات.

علا الحميري

إنَّما الإرشادُ بالنُّصحِ قولاً لا إكراهاً

ليس النجاح في هداية الناس عامة، أو الأخ والقريب والصديق خاصة بالإكراه، ولا بالقهر، ولا بالإغراء مادام كلٌّ منهم عن الإرشاد القويم معرضاً، وعلى الهداية وتوجيهها مغرضاً، ولقائل الحق مبغضاً.

إنَّما النجاح كلَّ النجاح بتقبل الآخر حديث الإرشاد، وهداية المراد، وتوجيه السداد، طوع قلب، وكرامة حب، ونور درب.

مصداقنا لهذه الحقيقة في الحياة قوله تعالى: ﴿قد جاءكُم بَصائرُ من رَبِّكُم فمَن أبصَرَ فلنَفسه ومَن عَميَ فعَلَيها وما أنا عليكُم بحَفيظٍ﴾ (الأنعام/١٠٤)، وقولُه تعالى: ﴿وكَـذَّبَ بـه قـومُكَ وهُـوَ الحـقُّ قُل لَستُ عليكُم بوَكيلٍ﴾ (الأنعام/٦٦)، وقولُه تعالى: ﴿فذَكِّر إنَّما أنتَ مُذَكِّرٌ، لَستَ عليهم بمُصَيطِرٍ﴾ (الغاشية/٢١-٢٢).

فأعظم المرشدين، وسيد الهداة، وأصدق الموجهين ﷺ قد أُبلغ إلهياً بإعراض خَلْق عنه ممَّن لا جدوى من نصحهم؛ فليست مهمَّته الرسالية حفظ العاصين المعاندين متابعاً، ولا التوكل عنهم مدافعاً، ولا السيطرة عليهم مقارعاً.

وبمصداق قوله تعالى: ﴿لقَد كانَ لَكُم في رَسولِ اللهِ أُسوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كانَ يَرجُو اللهَ واليومَ الآخِرَ وذَكَرَ اللهَ كَثيرًا﴾ (الأحزاب/٢١)، يتحصل لنا أنّ النصح بالحوار إرشاداً وهداية إنْ أجدى نفعاً فبها مادام الآخر محباً، وإن لم يجد نفعاً فلا بأس بالنصح اكتفاء به من دون ما إكراه ما دام الآخر مبغضاً معرضاً.

والإعراض عن هؤلاء ألزم مادام أمراً إلهياً بمصداق قوله تعالى: ﴿خُذِ العَفوَ وأْمُرْ بالعُرفِ وأَعرِض عَنِ الجَاهِلينَ﴾ (الأعراف/١٩٩).

د. علي عبد الفتاح الحاج فرهود

عبادة المرأة

الذي يُستفاد من النصوص الشريفة، وكلام العلماء الأعلام، أنّ الله تعالى قد أناط بالمرأة رعاية البيت والأسرة، وتهيئة ما يحتاج إلى تهيئة، فدعاها إلى خدمة زوجها ورعاية أطفالهما، ويُستفاد كذلك من تلك النصوص -كما ذكر الأعلام- أنّ هذه الخدمة والرعاية هي عبادة بحدّ ذاتها، وأنّ المرأة يمكنها التقرُّب إلى الله تعالى بتلك الأعمال، بل هي أهمُّ من العبادات المستحبّة الأخرى.

وقبل هذا، أنّ الله تعالى حكيم عادل، لا يجور في حكمه ولا يظلم في ما يختار، ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ (الأحزاب: ٣٦)، كذلك لا يعرف مصالح الأوامر الإلهيّة إلّا هو تعالى ومن أطلعه على غيبه.

لكن بعض النساء تنظر إلى هذه العبادة المهمّة بازدراء! ولا تقيم لها وزناً، بحيث أنّها تشعر بالغبن إذا انقضى يوم وهي مشغولة بأطفالها وبيتها، وترى من نفسها أنّها لم تصنع شيئاً يُذكر، وأنّ يومها ضاع عليها من دون إنجاز، خاصة إذا كانت تستمع إلى مَن يدعون إلى تحرر المرأة بالمصطلح الحديث!

فهل هي غفلت عن أنّها قد قضت يومها في طاعة لا يمكن لغيرها أن يقوم بها؟

فأيّ إنجاز تنجزه أعظم من رعاية أطفال لا حيلة لهم ولا ملجأ ولا منفذ إلّا أمُّهم، فتدير جميع شؤونهم، وترعاهم حقّ الرعاية، وتجعلهم يشعرون بالاستقرار النفسي، وتطعمهم وتسقيهم، وتهذّب أخلاقهم وتعلّمهم وتربّيهم على الإيمان والعمل الصالح..

السيد أسعد القاضي

أنا ملكة حين تخرجت بين الحرمين

ذات مساء، بعد أعوام من الجد والسهر، تجلسُ إلى جوار أطفالها، تقصّ عليهم حكايةً لم تُسطر في الكتب، لكنها انحفرت في ذاكرة الزمن، تبتسمُ وهي تمسك بيد صغيرتها، تمرّر أصابعها على خصلاتها برفق، ثم تهمس:

كنتُ هناك، حيث يتشابك التاريخ مع الحاضر، حيث الأرضُ تعانقُ السماء، حيث الحرمين يحيطان بي كذراعين حانيتين، كنتُ أمشي على البساط الأحمر، لا يُفرش تحت قدمي إلا تكريماً، لا يُمدّ أمامي إلا لأني استحققتُه، ولأني اخترتُ أن أكون درةً تتلألأ بنور العلم والعفة.

يحدّق بها طفلها الأكبر متسائلًا: وكيف كنتِ تشعرين يا أمي؟

تضحك بخفة، تغمض عينيها للحظة، تسترجع ذلك اليوم.. يوم كانت تسيرُ مرفوعة الرأس، كالنخلة الباسقة التي لا تنحني إلا لخالقها، بين الحرمين كانت تمضي، ملكةً بتاج الحياء، بفستان الطموح، بوشاح العفة، لا تحتاج لمعادن تثبت قيمتها، فقد اختارت أن تكون ماسةً لا تباع ولا تُشترى.

هناك يا صغيري، كنتُ أرى وجوهاً كثيرة، بعضُها يشبه وجهي، يحملُ ذات الفخر والسمو، وبعضُها كان مختلفاً.. وجوهٌ ظنّت أن العظمة في شيء آخر، فسلكت دروباً تظن أنها تُبقي على بهجة التخرج، لكنها في الحقيقة تسلبه جوهره.

تشير إلى صورة مُعلقة على الحائط، ترتدي فيها زيّ التخرج، وحولها زميلاتها، وأمامهن الحرمين.. وتقول:

هذه أنا، تخرجتُ لا كما يتخرجُ الجميع، بل كما تليقُ بي العفةُ والكرامةُ، كنتُ أميرةً في حفلٍ ملكيّ، أُقيم لي وحدي، حيث كانت روحي تتوج، لا رأسي فقط.. ولهذا يا صغيرتي، حين يحين دورك، اختاري أن تكوني ملكةً كما كنتُ أنا.

أفياء الحسيني

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (١١١)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام،
وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: في أيِّ سنة وُلد الإمام الحسن عليه السلام؟ وفي أيِّ مكان؟

١- في سنة (٣هـ)، في المدينة المنورة. ٢- في سنة (٤هـ)، في مكة المكرمة. ٣- في سنة (٥هـ)، في الطائف.

السؤال الثاني: كم سنة حجَّ الإمامُ الحسن المجتبى عليه السلام ماشياً؟

١- ٢٣ سنة. ٢- ٢٤ سنة. ٣- ٢٥ سنة.

السؤال الثالث: رأى رجلٌ شاميٌّ الإمامَ الحسنَ عليه السلام، فأخذ يلعنه ويشتمه، فما كان موقفُ الإمام عليه السلام منه؟

١- أمر أصحابه بضربه. ٢- لم يرد عليه. ٣- أقبل عليه يسأله عن حاجته ليقضيها له.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١١٠)

السؤال الأول: بأيِّ دينٍ كانت تدينُ السيدةُ خديجةُ عليها السلام قبل البعثة النبوية المباركة؟

الجواب: - دين نبي الله إبراهيم عليه السلام، وهو الحنيفية.

السؤال الثاني: بماذا كانت تُكنّى السيدةُ خديجةُ عليها السلام قبل الإسلام؟

الجواب: - الطاهرة.

السؤال الثالث: كم كان عمر السيدة الزهراء عليها السلام عندما توفيت والدتها خديجة عليها السلام؟

الجواب: - (٥ سنوات وشهران و٢٠ يوماً).

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

للإجابة ادخلوا
على صفحة
أجر الرسالة
بمسح الرمز المجاور

مركز الدراسات
والمراجعة العلمية

الإشراف العام: السيِّد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحسناوي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي

المراجعة الفنية: علاء الأسدي / التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنُّباً للإهانة غير المقصودة. وننبه على أنَّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلَّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.